الى المشبه به والامر المضاف الى ذلك هو الاستعلاء المرتبط بالراكبين دثا
والرواحل فيقول عبد الحكيم وتابعا للسعد شبه الاتصاف الواقع بين
المومنين والهدى بالاستعلاء الواقع بين الراكبين والرواحل فيستعار
على من هذا الاستعلاء الخاص الى هذا الاتصاف الخاص لكن قد علمت ان
تشبيه الخاص بالخاص حاصل بطريق السراية من التشبيه الواقع بين مطلق
الاتصاف بالهدى ومطلق الاستعلاء لما تقدم من انها تبعية هذا تقرير الاستعارة
على ما قاله السعد وعبد الحكيم وتقريرها على ما قاله السيد ان يشبه اتصاف
المومنين بالهدى على وجوه مختلفة باستعلاء الراكبين على الرواحل على
وجوه مختلفة مع كون الهدى والمومنين وكون الهدى على وجوه مختلفة
داخلة في المشبه ومع كون الرواحل والراكبين وكونهم على وجوه مختلفة
داخلة في المشبه به ثم يستعار قولنا على رواحل للمشبه ثم يقتصر على
اهم ذلك المستعار وهو على فالامور المتعددة ملحوظة عند الذهن
لكنها على راي السعد وعبد الحكيم ملحوظة على انها خارجة عن المشبه
والمشبه به وعلى راي السيد داخلة فيهما **قوله** ما المانع من انتقال الذهن
لها اي ما المانع من الاكتفاء بانتقال الذهن لها **قوله** واستلزامها اياها
في الجملة مراده بذلك ان معنى الحرف يستلزمها مع انها خارجة عنه فليس
من قبيل استلزام الكل لاجزائه **قوله** فيلاحظ ذلك اي وقوعه بين
ذوات ورواحل لكن لا على وجه ان الرواحل والذوات خارجة
عن المشبه به **قوله** وكذا الاتصاف بالهدى يعني انه يفرد لكن يلاحظ وقوعه
بين المومنين والهدى وهما خارجان عن المشبه **قوله** وتقدير الفاظ اخر
غرضه بهذا الرد على السيد في قوله ان المستعار هنا قولنا على رواحل
اقتصر منه على الجزء المهم **قوله** واما الشيخ عصام يعني ان الجمهور جعلوا
التمثيلية تارة تبعية كعلى في هذه الآية وتارة اصلية نحو اني اراك تقدم
رجلا وتوخر اخرى واما العصام فجعلها تبعية دائما وفاقا للسيد على مذهبه شبه
مطلق تردد بين الاقدام والاحجام المعنويين وهما العزم على الفعل
تارة والعزم على الترك تارة بمطلق ثبوت الرجل تارة وتاخيرها تارة
فسرى التشبيه الى الجزئيات فيستعار تقدم رجلا وتاخر اخرى من جزئي
من جزئيات المشبه به لجزئي من جزئيات المشبه كالتردد بين الاقدام
والاحجام من مروان بن محمد في بيعة الوليد للمبالغة **قوله** لا يحصل
له اتفاق الفاظ الكلمات قديما لو اذا ابقيت الكلمات على ظاهرها
وهو العبارات كان الموهوم من كلام المص ان عبارات القوم متساوية
في الدلالة

في الدولة على الله اذا نسبه اليه بآخر الخ وهذا معنى صحيح له محصل
ولا يفهم منها تساويها في الالفاظ الذي لا محصل له خلافا لما في الرد
على ما في بعض الحواشي بان غرض الش التوفيق بين الاتفاق
والاضطراب في التعلق في الاراء وان المص جعل الاضطراب
متعلقا بالاراء الحسن قال لكن اضطربت اقوالهم والاقوال هي
الاراء فحمل الش الكلمات على الاراء ليحصل التوفيق بين الاضطراب
والاتفاق واذا كان ابقاء الكلمات على ظاهرها صحيحا الص وعبارة
١٨ العصام ليس فيها حمل الكلمات على الاراء **قوله** قيل الخ حاصله انه
لا بد من تاويل الكلمة بالكلمات من جهة تعدد القائل سواء جعل
الاسناد حقيقيا او مجازيا ولا بد من مجازية الاسناد سواء روعي
تعدد الكلمات لتعدد القائل او لا وملخص هذا حاصل الاشكال
وحاصل كلام الش انا لا نحتاج الى تاويل الكلمة بالكلمات الا
على جعل الاسناد حقيقيا ولا نحتاج الى جعل الاسناد مجازيا الا
على عدم تاويل الكلمة بالكلمات فرده صاحب هذا القيل بانه
لا بد من تاويل الكلمة بالكلمات وان كان الاسناد مجازيا من جهة
تعدد القائل وبانه لا بد من جعل الاسناد مجازيا ولو اولت الكلمة
بالكلمات وحاصل رد المحشي عليه ان غرض الش تاويل الكلمة
بالكلمات لاجل فعل الاتفاق وهي لا تؤول بالكلمات لاجل فعل
الاتفاق الا اذا كان الاسناد حقيقيا بخلاف ما لو كان مجازيا
فلا تؤول بالكلمات لاجل فعل الاتفاق واذا كانت تؤول بذلك
من جهة تعدد القائل وبان ما ذكره صاحب هذا القيل من ان الاسناد
مجازي ولو اولت الكلمة بالكلمات مبني على ان المراد بالاتفاق
تواطئ اهل الرؤية او الفكر ونحن لا نسلم ذلك بل نقول الاتفاق
هو التماثل والتساوي وحينئذ يسند الى الكلمات على طريق الحقيقة
قوله سواء كان حقيقيا كاتفقت الهندات او مجازيا كاتفقت الكلمات
وتردد في جواز تانيث الفعل وتذكيره يعني فيما لو كان الفاعل جمعا
كالمثال الذي ذكره يعني وتحتم تانيث الفعل بالتاء فيما لو كان حقيقيا
نحو اتفقت الهندات فقد ذكروا ان جمع المؤنث السالم يعامل معاملة
المفرد المؤنث تانيثا حقيقيا هذا مراده **قوله** موضوعة الخ يعني فقد
التبس عليه التانيث الحقيقي والمجازي بالفاعل الحقيقي والمجازي

Copyright © King Saud University